

٩. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ٦١-٥٣١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا من سيئات اعمالنا. اصلي واسلم على من لا نبي بعده اما بعد. قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقالوا قولوا هدى ونصارى فاهاهروا قل بالملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قوله تعالى وقالوا قولوا هدى ونصارى تهتدوا. قال ابن عباس نزلت فيه رؤساء - 00:00:00

حودة في رؤساء يهود المدينة وفي نصارى اهل نجران قال كل واحد من الفريقين للمؤمنين كونوا على ديننا فلا الا ذلك. فقال تعالى
قل يا محمد بل ملة ابراهيم ملة مفعول به لفعل محدود. يعني من اتبع بل نتبعه - 00:00:28
سنة ابراهيم حنيفا. حال. قال مجاهد الحنفيه اتباع ابراهيم فيما اتي به من الشريعة التي صار بها اماما للناس كما تعلمون. الميل عن
الشرك. قال الحنيف المائل عن الاديان كلها الى دين الاسلام. وما كان من المشركين ثم - 00:00:48
المؤمنين طريق اليمان. فقال جل ذكره قولوا امنا بالله. يعني قول وما كان من المشركين هذا تأكيد. لقول ماذا حنيفا ثم عزم الله
عز وجل بعد ذلك ماذا؟ طريق اليمان على من امننا طريق اليمان. فقال لهم قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم. وما
انزل - 00:01:08

يعني القرآن وما انزل الى ابراهيم وهو عشر صحف. واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسبط يعني اولاد يعقوب ومثنى عشر سبقا وما
اوتي موسى يعني التوراة وعيسي يعني الانجيل. وما اوتى اعطي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم اي نؤمن بكل لا نفرق - 00:01:28

بين احد منهم كما فعل اليهود والنصارى. فنفي التفريق ليس نفيا للتفضيل. انما نفيا لعدم اليمان بالبعض. اما التفضيل فثابت. ونحن
مسلمون. عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبراني ويفسرون بالعربية لاهل الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب - 00:01:48

ولا تكذبوا امنا بالله الایة. فان امنوا بمثل ما امنتكم به اي بما امنتكم به فمثل هنا بمعنى ماذا؟ اقول له كلمة واحدة لمثله. ما
معنى مثلي وانا هم. هم - 00:02:08

مثل ما ناديت او نفس يعني لو كان معنى مثل مثلي يعني شبيه معنى ذلك ان الله يبيح الكفر تعالى الله عن هذا او ان هناك شيء مثل
القرآن. واضح هنا؟ مثل هنا ليس لها الا معنى واحد. معنى ماذا؟ ذات. لذلك قال بمثل ما امنتكم به - 00:02:38

بما امنتكم به. فمثله ماذا؟ هو نفس الشيء الذي امنتكم به. فهمت؟ لأن مثله في لغة العرب تستأذن بمعنى ماذا؟ الذات او النفس تقول
مثلا مثلي ها لا يفعل كذا. لا اقصد شخصا اخر انما اقصد انا لا افعل كذا. ذاتي لا تفعل كذا. ولهذا - 00:02:58

اصح ما قيل في قوله تعالى ليس كمثله شيء. واذا اختار الشيخ شنطتي في موضوع البيان يعني ليس كذلك الله. كذاته شيء. مثل
المعنى ذات. حتى لا نحتاج ان نقول ان - 00:03:18

زيادة ها ليس كزاته شيئا ليس مثل ذاته شيء. نعم اذا المثل هنا بمعنى ذات لذلك قال اي بما امنتكم به بما امنتكم به.
نعم. هذا مما يدل ان مثل تأتي بمعنى ذات في القرآن وفي اللغة. طيب فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم - 00:03:28
في شقاق اي في خلاف ومنازعة. فسيكفيكم الله يا محمد. يعني يكفيك شر واليهودي والنصارى وقد كفي بإجلاء

بني النضير بعد احد بآخر اوجه من المدينة بعد احد. وقتلبني قريظة بعد الاحزاب وضرب - 00:03:48

لليهود والنصارى. فسيكفيكم الله والسميع لاقوالهم العليم باحوالهم. لا مناسبة للتذليل بالسميع والعليم لانهم يدبرون الشر. صح ؟ فاذا تدبّر الشر لا يكون في خفاء. ويسرّون هذا الشر فيحتاج ان يكون الله سميع - 00:04:08

وعليم بمكرهم فاذا كان عليما بي قادر على ابطاله. قال تعالى صبغة الله من احسن الله صبغة. صبغة الله قال ابن عباس اي دين الله وانما سماه صبغة لانه يظهر اثر الصبغ على التوب. وهذا المعنى - 00:04:28

جميل وذكر ابن كثير ايضا سماه صبغة من الصبغ اللون. والصبغ كذلك فيه صفتان. انه ظاهر يراه الناس. كذلك المؤمن يظهر عليه الاليمان. والصفة الثانية ما هي ؟ انه لا ينفك عن التوب. يعني مهما غسلت التوب - 00:04:48

نعم ! يدخلوك في الطيب مثلا. الطيب هذا عارض. لو غسلت التوب وخلاص ذهب الطيب منه. فلو شد ادينا بالطيب ما كان كتشبيه بالصبغة. نعم. وقيل سنة الله. والاول هو الازهر. وقيل اراد - 00:05:08

في الختام هذا التفسير من ايضا هذا ليس تعارف الحقيقة. الختان هو من صبغة الله لانه من الشعائر الظاهرة. لانه يصبر صاحبه بالدم. يعني الدم يقتل يصاب بالدم. ولكن الختان ماذ؟ ايضا من الشعائر الظاهرة. طيب. فيصبح الاستدلال بهذه الآية على - 00:05:28

نعم وجوب التمسك بالهدي الظاهر يعني بالهدي الظاهر نعم ومن احسن من الله صبغة اي ديننا وقيل تطهيرا. عليه الصلاة والسلام يمكن ان يقال هذا؟ نعم. ومن احسن ان الله يصبغ ايدينا وقيل تطهيرا ونحن له عابدون مطهعون. قل يا محمد - 00:05:48

لليهود والنصارى. قل اتحاجوننا في الله اي في دين الله؟ والمحادة المجادلة في الله لاظهار الحجة. المحاجة مفعلة يقول بين اكثر من واحد تكون بين اثنين او اكثر. والمقصود بها ان يظهر كل واحد ماذ؟ حجته دليله. ولا تحاج لنا في الله - 00:06:08

هو ربنا وربكم اي نحن وانتم سواء في الله. فانه ربنا وربكم. ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. هو ربنا وربكم هذا في تعريض باليهود والنصارى لان اليهود والنصارى قالوا كما سياتي معنا في المائدة. وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباءه. يعني نحن افضل من باقي الاجناس من باقي الناس - 00:06:28

فالمسلمون يقولون هو ربنا وربكم. الله عز وجل لا يفضل احدا على احد بالجنس او باللون او باللغة او بالعرق. انما هو ربنا وربكم خلقنا اجمعين. متساوين. لا لا فضل لاحد على احد الا بالاليمان. اي نحن وانتم سواء في الله. سواء في الله يعني سواء - 00:06:48

بالنسبة الى الله اتنا كلنا مخلوقون مربوبون. فانه ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اي لكل واحد جزاء عمله. فكيف تدعون انكم اولى بالله. يعني بعد قولهم ربنا وربكم قالوا لنا عملون لكم اعمالكم. ليبيروا سبب - 00:07:08

سبب التفضيل هو الاعمال. سبب التفضيل هو الاعمال. ونحن له مخلصون. نحن اولى به منكم. لانا مخلصين وانتم مشركون كما قال ان اولى الناس بابراهيم لهدى النبي والذين امنوا والذين اتبعوه. نعم. هل يقال جنس العرب افضل مني ؟ نعم هذا مجمع عليه بين اهل

السنة - 00:07:28

ابن تيمية نقل الاجماع لهذا في مجموع الفتاوى في غير موضع. مجمع عليه بين اهل السنة ان جنس العرب افضل من جنس العجم. وبفضيل هذا التفضيل ماذ؟ انت بتفضيف جنس ليس تفضيل اعيان. تفضيل جنس. لماذا؟ لان كان فيهم العلم وفيهم اللغة. لان الله

اختصهم باللغة. لماذا اختصهم؟ ذلك فضل يؤتي من يشاء - 00:07:48

ان الذي اختص الله به كما نقول ان جنس ال البيت افضل من باقي البشر حتى افضل من كل العرب وباقى البشر. جنس هذا التوظيف جنس ليس تفضيل - 00:08:08

طيب اي لكل واحد جزاء عمله فكيف تدعون انكم اولى بالله؟ ونحن له مخلصون وانتم به مشركون. قال سعيد بن جبير الاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله لله. فلا يشرك بي في دينه ولا يرائي بعمله. قال الفضيل ترك العمل - 00:08:18

من اجل الناس رباء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص وان يعافيك الله منها. تفهمون قول الفضيل طبعا. ترك العمل لاجل الناس رباء. من يمثل نعم شخص يريد ان يصلى السنة. او يريد ان يطيل في صلاته. فقال - 00:08:38

في الصلاة حتى لا يقال انك هذا رباء. والعمل لاجل الناس شرك اعظم من نذرها. والاخلاص ان يعافيك الله منها من هذا وذاك هكذا

يقول ابن القيم الاخلاص يعني معنى كلامه يعني. الاخلاص ان يكون الناس عندك كالبهائم. ليس معنى ذلك انك تحقرهم يعني. المعنى انك اذا عملت عملا امام - 00:08:58

البهائم لا تبالي بهم. في ترك العمل او في زيادة العمل هكذا لو كان الناس عندك كالبهائم في عدم مراقبتهم فانت مخلص اذا انتقل مكان غيره ينزل فيه. تقصد اذا ترك العمل يريد ان يخفيه. هذه مسألة اخرى هذا - 00:09:18

يعني هل يقال ان كل من ترك عمل لاجل الناس مرائي ؟ لأن قد يترك العمل لكي يسر به. يعني هو يمشي في الشارع مع صديقه ويريد ان يتصدق على فقير يعرفه. فليتصدق امام صديقه لانه يريد ان يخفى الصدقة. ثم عندما يذهب صديقه يرجع الى هذا الفقير فيتصدق عليه سرا. هذا ليس من نبيه - 00:09:38

بلادنا من الافضل ان قال تعالى ان تبدوا الصدقات في النعيم ما هي وان تكفوها تؤتوا الفقراء فهو خير لكم. انتم اخفوها وتتواها تؤتوا الفقراء. نعم. اما ان العمل بالكلية لاجل الناس فهذا هو الرياء. قال تعالى ان تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري الاية - 00:09:58

قوله تعالى ان تقولوا يعني اتقولون صيغة استفهام ومعناه التوبيخ ؟ ان ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصاري. قل يا محمد انتم اعلم بدينهم ام الله. وهؤلاء زملهم بعيد جدا عنكم. وقد اخبر - 00:10:18

قال الله تعالى ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصاري. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصاري. قل يا اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم ومنزلة التوراة والانجيل الا من بعدي افلا - 00:10:38

ها كما سيفتي معنا في ال عمران يعني كيف تجادلون في ابراهيم وتدعون انه يهودي او نصاري ؟ والاصل اليهودية والنصارىين لم تعرف الا بعد ابراهيم فكيف ينتسب الى ملة كانت بعده بزمن ؟ نعم وقد اخبر الله تعالى ان ابراهيم - 00:10:48

كن يهوديا ولا نصاري ولا نصاري ولكن كان حديثا مسلما. ومن اظلم منكم اي اخفي. شهادة عنده من الله. وهي علمهم بان ابراهيم وبنيه كانوا مسلمين. وان مهديا صلى الله عليه وسلم حق ورسوله اشهادهم الله عليه في - 00:11:08

اذا من اظلم منكم اي اخفاها من الله. ما المقصود من الله ؟ المتعلق بماذا ؟ يعني كتم من الله. من الله متعلق بماذا بكتب ؟ يعني هو كتم الشهادة من الله واخفاها من الله ويظن ان اخفاء هذه الشهادة من الله ها اه سينفعه والله عالم بكل شيء - 00:11:28

تلك امة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسب. ولذلك قال بعدهم الله بغافل عما تعلمون. كيف تأتمون ؟ الشهادة وانت تعلمون الله ليس غافلا. فكتمانكم الشهادة من الله لا ينفعكم. نعم. لا تصدقنا الشهادة من الله. وما نذر منكم كتب. نعم. يجوز - 00:11:48

يجوز ان يقال ان هذه الشهادة من عند الله. يعني يجوز ان يقال ان من الله جار الرسول متعلق بماذا ؟ بالشهادة المعنى ان الجرم عظيم جدا. لأن هذه الشهادة جاءت من عند الله. فكيف تكتمنها ؟ نعم. واضح المعنى ؟ معنيان صحيح - 00:12:08

تلك امة وكلها قال بها وبعض المفسرين. تلك امة قد خلت لها ما كسبت و لكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون كسبتم يعني هو يكتب ؟ فعلمتم اكرر اقول تأكيد نعم كرر اية تأكيدا لان الاية مضت معنا قبل ذلك. قوله تعالى سيدعو السفهاء من الناس - 00:12:28

من الناس ما ولاهم اي صرفهم وحولهم ابعدهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس نزلت في اليهود ومشركي طعنوا في تحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة فقالوا لمشركي مكة. نعم. قد تردد على محمد امره. يعني محمد عليه - 00:12:58

متردد لا يعرف اين يستقبل. فاشتاق الى مولده ومكة. وقد توجه نحو بلدكم. وهو راجع الى دينكم توجه الى بلدكم مكة هذا الكلام يقوله اليهود لقريش. توجه الى مكة وسيرجع غدا الى دينكم عبادة الاوثان - 00:13:18

حاشاه عليه الصلاة والسلام. فقال تعالى قل لله المشرق والمغرب ملك له. فهذا تعليم. لأن اليهود يدعون ان النسخ لا يجوز على الله عز وجل لانهم يقولون يلزم منه البدائل. البداء يعني من بدا يجدو يعني. لأن الله بدا له امر بعد ان كان خفيا عليه. تعالى الله عن هذا. فلذلك الله رد عليه فقال قل لله المشهد - 00:13:38

الاخوة المغارب اذا كان ملكا له فيأمر عباده ان يستقبله حيث شاء سبحانه وتعالى لحكمة يعلمها. والخلق عبيده يهدي من يشاء الى

- صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا نزلت في رؤساء اليهود قالوا لمعاذ بن جبل ما ترك محمد قبلتنا الا حسنا. وان قبلتنا قبلة

00:13:58

الانبياء ولقد علم ان عدل اي وسط خيار خيار بين الناس افضل الناس. فقال معاذ انا على حق فانزل الله الایة يجعل لكم امة وسطا اي خيارا. وسطا يعني لماذا؟ افضل شيء. الوسط هو افضل افضل شيء. وعن ابي سعيد مرفوع - 00:14:18

من قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما بعد العصر فما ترك شيئا الى يوم القيمة الا ذكره في مقام ذلك حتى اذا كانت الشمس على رؤوس واطراف الحيطان قال ان اما انه لم يبقى من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا. الا وان هذه الامة - 00:14:38

في ان تكمل سبعين امة هي اخرها واخيرها على الله تعالى. امتنا هي اخر سبعين امة مضت هي افضلها عند الله عز وجل الحديث ماذا؟ ما محل الشاهد؟ هي اه خلوة واخيرها. اخيرها هذا هو محل الشاهد. ذكر الحديث ليدلل على مسألة ما - 00:14:58 وسطا. قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس. يوم القيمة ان الرسل قد بلغتهم. قال ابن جريج قلت لعطاء ما معنى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس. قال امة محمد شهداء على من يترك الحق من الناس اجمعين. لأن الله اخبرنا في القرآن ان كل الرسل بلغوا - 00:15:18

ممكن شخص يقول طب كيف نشهد على السابقين ان رسا قد بلغوهم ونحن لن نحضر هذا؟ الجواب من خبر القرآن. ان الله عز وجل ذكر ان وصل كل قد بلغه في مواضع كثيرة من كتابه. ويكون محمد عليه الصلاة والسلام عليكم انتم شهيدا. فنحن نشهد على باقي الامم. والنبي عليه الصلاة والسلام يشهد - 00:15:38

عليينا بالبلاغ اي معدلا مزكيها لكم. وعن ابي سعيد قال قال رسول الله يجاوب بنوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم يا رب فيسأل امته هل بلغكم فيقول لماذا انا من نذير؟ امة نوح. فيقال من شهودكم؟ فيقال من شهودكم؟ فيقول نوح محمد - 00:15:58 امته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء البخاري وانصي في تفسير الایة ويقول الرسول عليكم شهيدا. وما جعلنا القبلة التي كتت عليها اي تحويلها يعني بيت المقدس الا لنعلم - 00:16:18

في ايده تحويل القبلة كان اختبارا وامتحانا. ليعلم الله عز وجل علم رؤية ومشاهدة بعدهما علم علم غيب. الا لنعلم من يتبع الرسول فان قيل ما معنى قوله الا لنعلم وهو عالم بالأشياء كلها قبل كونها. قيل اراد به العلم اراد به العلم الذي يتعلق به الثواب - 00:16:38 والعذاب. ما هو العلم الذي يتعلق به الثواب والعقاب؟ الواقع والفعل. فانه لا يتعلق بما هو عالم به في الغيب. الله لا يحاسب العباد على علمه القديم انما يتعلق بما يوجد بالواقع والفعل. معناه ليعلم العلم الذي يستحق العامل عليه الثواب والعقاب. واضح هنا - 00:16:58

وقيل الا لنعلم اي لنرى ونميز من يتبع الرسول في القبلة من ينقلب على فيرتد وفي الحديث ان القبلة لما حولت ارتد قوم من المسلمين الى اليهودية وقالوا رجع محمد الى دين ابائه - 00:17:18

وان كانت اي قد كانت اي تولية الكعبة ان هنا مخففة من الثقلة اصلها انه اي تولية الكعبة كبيرة ثقيلة شديدة الا على الذين هدى الله اي هداهم الله. وما كان الله ليضيع ايمانكم وذلك - 00:17:38

لان حبي بن اخطب واصحابه من اليهود قالوا لل المسلمين اخبرونا عن صلاتكم نحو بيت المقدس. ان كانت هدى فقد تحولتم عنها. يعني قال لل المسلمين بعد تحويل القبلة. صلاتكم عند بيت المقدس. لو كانت هدى فكيف تركتم الهدى؟ ولو كانت باطلة فكيف فعلتم الباطل - 00:17:58

وان كانت ضلالة فقد دينتم الله به. عبدتم الله بالباطل. فصلاتكم باطلة. ومن مات منكم عليها مات ومستقبل بيت المقدس فقد مات على الضلالة. فقال المسلمين انما الهدى ما امر الله به. والضلالة ما نهى الله عنه. وهذا من حسن جوابهم. الهدى ما امر الله به - 00:18:18

نعم والضلال ما نهى الله عنه والله يأمر بما شاء وينسخ من أمره ما يشاء. قالوا فما شهادتكم على من مات منكم على قبلتنا؟ طب
الذين ماتوا؟ هل تشهدون لهم بالضلال ام - 00:18:38

وكان قد مات قبل ان تحول القبلة من المسلمين. اسعد بن زراة من بنى نجار. والبراء بن معروف من بنى سلمة. وكانوا من النقباء
رؤساء الانصار بداية العقبة الثانية. ورجال اخرون فانطلق عشائرهم قبائلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله قد
صرفك الله الى قبلة ابراهيم. فكيف - 00:18:48

اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قال
البخاري اي صلاتكم الى بيت المقدس. ايمانكم يعني ماذا؟ صلاتكم الى بيت المقدس. فهذا فيه اطلاق الایمان على العمل. قد نرى تقلب
وجهك في السماء - 00:19:08

هذه الاية وان كانت متأخرة في التلاوة فهي متقدمة في المعنى فانها رأس القصة. اول القصة ليس تحويل القبلة اللهم بدأ
القصة من مدى تحويل القبلة. لكن اول القصة هو اجتهد النبي ودعاؤه وطلبه لتحويل القبلة. وامر القبلة اول ما - 00:19:28
فسخ من امور الشرع. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون بمكة الى الكعبة. فلما هاجر الى المدينة امره الله ان
يصلی غير او نحو صخرة بيت المقدس. ليكون اقرب الى تصديق اليهود اياه. اذا صلى الى - 00:19:48

قبلتهم مع ما يجدون من نعти في التوراة. يبقى ما الحكم الاول في صلاة بيت المقدس؟ طبعا في ايمان اليهود. طبعا في من اليهود؟
فصلى بعد الهجرة ستة عشر او سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس. وكان يحب ان يوجه الى الكعبة. لانها كانت قبلة ابيه - 00:20:08
ابراهيم عليه السلام. فلنولينك اي فلنحولنك الى قبلة ترضاها اي تحبها وتهواها. فولي اي حول وجهك شطرا المسجد الحرام اي نحوه
واراد به الكعبة والحرام المحرم. وحيثما كنت من بر او او - 00:20:28

او بحر او شرق او غرب فولوا وجوهكم شطرا الصلاة. المقصود بوجوهكم ماذا؟ ما المقصود بها الوجوه جزء من الكل. نعم يعني
هذا جزء من الكل. ذواتكم. فلا يصح الاستدلال بيد الله كما استدل المالكية. على انه يستحب النظر الى القبلة - 00:20:48
الصلاه هندسناه البعيد يعني. احنا عند المالكية عندما تصلي تنظر امامك لا تنظر الى السجود. استدلاه بهذه الاية. عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت. دعا في نواحيه كلها ولم يصلی حتى خرج منه. فلما خرج ركع ركعتين
في قبل - 00:21:08

وقال هذه القبلة. وصح كذلك عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث بلال انه صلى داخل البيت. حديث بلال ابن زيد وفي ايضا من
صلی في داخل الكعبة. عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار.
وانه صلى - 00:21:28

قبل البيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. وانه صلى اول صلاة صلاتها صلاة العصر.
وصلی القوم فخرج رجل من صلى معه فمر على اهل مسجد قباء وهم راجعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم - 00:21:48

مكة فداروا كما هم قبل البيت. يعني استداروا في الصلاة مباشرة. هذا فيه دليل على العمل بخبر الواحد وعلى سرعة امثالهم لامر
النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلی قبل المقدس. بيت المقدس يعني لانه قبلة اهل الكتاب -
00:22:08

فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وقال البراء في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم نdry ما يقول
فيهم فانزل الله ما كان الله ليضيع ايمانه. عن مالك ابن انس عن عبدالله ابن دين - 00:22:28

ان عبدالله بن عمر قال بين الناس بقباء في صلاة الصبح. اذ جاءهم ات وقال لهم ان رسول الله قد انزل عليه الليلة قرآن. وقد امر ان
تقبل الكعبة فاستقبلوها. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. نعم - 00:22:48

ودب ثلاثيات الامام مالك الامام مالك ليس بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام الا عبدالله بن دينار وعبدالله بن عمر فلما تحولت القبلة

قالت اليهود يا محمد ما هو الا شيء تبتلعه من تلقاء نفسك؟ فتارة تصلي الى بيت المقدس وتارة - 00:23:08

الكعبة ولو ثبت على قبلتنا لكننا نرجو ان تكون صاحبنا الذي ننتظره. فانزل الله وان الذين اتوا الكتاب ولا يعلمون انه اي امر الكعبة الحق من ربهم. ثم هددتهم فقال وما الله بغافل عما يعلمون. قال ابن عباس يريد انكم يا معاشر المؤمنين - 00:23:28

تطلبون مرضاتي ومنا بغافل من ثوابكم وجزائكم. وقيل ما انا بغافل عما يفعل اليهود فاجاز لهم في الدنيا والآخرة. ولا يتعمن بنت عمه الترغيب والترهيب. الترغيب في حق المؤمنين والترهيب في حق اليهود. قوله تعالى ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى بكل اية - 00:23:48

معجزة ما تبعوا قبلتك يعني الكعبة. وما انت بتتابع القبلتهم وما بعضهم بتتابع القبلة بعض. قال الله عز وجل هذا له صلی الله عليه وسلم حتى يقطع امله في ايمانهم. يعني سواء ان استقبلت القبلة. الكعبة او استقبلت قبلتهم في كل حال هم لن يتبعوك لن يؤمنوا بك. وما انت بتتابع - 00:24:08

قبلتهم وما بعضهم بتتابع قبلة بعض لان اليهود تستقبل بيت المقدس وهو المغرب. والنصارى تستقبل المشرق وقبلة المسلمين الكعبة. عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه مقال القبلة ما بين المشرق والمغرب. وفي رواية ما بين المشرق والمغرب قبلة وحديث صحيح ومعناه ما بين المشرق والمغرب بالنسبة لمن - 00:24:28

دي بالنسبة لاهل المدينة من غير اهل المدينة قد تكون القبلة بين الشمال والجنوب. قد تكون بين شمال الشرق وجنوب الشرق مثلا. وهذا حديث فيه دليل ان المطلوب هو استقبال - 00:24:48

الجهة للعين. فينحرف يسيرا لا يضر. لانه القبلة هكذا. وصلی هكذا صلاته صحيحة. نعم؟ لان الانحراف اليسيير لا يدور لانه مطالب بماذا طيب وليه اهواهم اي مرادهم الخطاب مع النبي صلی الله عليه وسلم والمراد به الامة. المراد - 00:24:58

في امته من بعده يعني. هو يقول المربى امته لان النبي عليه الصلاة والسلام يعني ينزعه عن اتباع هواهم. فنقول كما ذكرت قبل ذلك انهم مثل هذه الخطابات المقصود بها - 00:25:18

النبي والامة من بعده. كلهم داخلون في هذا الخطاب. من بعد ما جاءك من العلم من الحق في القبلة انك اذا لمن الظالمين. لو اتبعت هواهم وتركت الكعبة استقبلت قبلته مرة اخرى. وحاشاه ان يفعل هذا صلی الله عليه وسلم انك اذا لمن الظالمين. الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه وكما يعرفون ابناءهم. الذين اتیناهم الكتاب يعني - 00:25:28

اهل الكتاب عبدالله بن سلام واصحابه يعرفونه يعني يعرفون مهدا صلی الله عليه وسلم كم يعرفون ابناءهم من بين الصبيان؟ لا يشتد عليك ولدك كذلك لا يشتبه عليهم امره صلی الله عليه وسلم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني صفة محمد صلی الله عليه وسلم وامر الكعبة. وهم يعلمون - 00:25:48

ثم قال الحق من ربك فلا تكون من المترفين. اي الشاكين. ولكل وجهة هو مولتها. اي لاهل كل في ملة القبلة. والوجهة اسم للمتوجه اليه. هو مولتها اي مستقبلها ومؤمن - 00:26:08

الى كل واحد. يعني كل واحد له وجاء يستقبلها. فاستقبوا الخيرات اي الى الخيرات. يريد بادروا بالطاعات اينما تكونوا انت واهل الكتاب يأتي بكم الله جمیعا يوم القيمة ان الله على كل شيء قادر. المعنى - 00:26:28

بمناسبة امره تعالى فاستقبوا الخيرات. بعد قوله ولكل وجهة هو مولتها. كان الله يأمر المؤمنين ان يسارعوا الى ماذا؟ الى امثال امر الله بباب استقبال الكعبة. الى امثال امر الله بالنسخ فعليك اذا ان تستبق الخيرات حتى لو كان هذا الامر الذي امرت به مخالف للمعقول ولا تتبين - 00:26:48

الحكمة فيه فعل عليك ان تسارع اليه. ثم قال اينما تكونوا يأتي بكم الله جمیعا. هذا فيه اشارة ايضا الى قوله تعالى قل لله المشرق والمغرب. يعني من يشاء والى الصراط المستقيم. اينما تكونوا يأتي بكم الله جمیعا سواء كنتم مستقبلين الكعبة او مستقبلين بيت المقدس عندما تموتون وتتدفرون - 00:27:08

الله عز وجل ويأتي بكم من اي مكان فالله مالك الجهات كلها يأمر بما يشاء ويحكم ما يريد. قوله تعالى ومن حيث خرجت فولي

وجهك قطر المسجد الحرام وحيث انه للحق من ربك. وما الله بغافل عما تعملون. وانما قرر لتأكيد النسخ. ومن حيث خرجت فولي

وجهك - 00:27:28

قرر تأكيد النسخ. لئلا يكون للناس حجة عليكم حجة الا الذين ظلموا. اختلفوا في تأويل هذه الآية وجه قوله الا فقال بعضهم معناه حولت القبلة الى الكعبة. لئلا يكون للناس عليكم حجة. اذا توجهتم الى غيرها - 00:27:48

فيقولون ليست لكم قبلة. الا الذين ظلموا هم قريش واليهود. فاما قريش فتقول رجع محمد الى الكعبة انه علم انها الحق وانها قبلة ابائه. فكذلك يرجع الى ديننا. واما اليهود فتقول لم ينصرف عن بيت المقدس مع علمه بأنه حق الا انه يعمل - 00:28:08
وبرأيه ليس نبيا يعني. وقال قوم لان لا يكون للناس عليكم حجة عن اليهود. وكانت حجتهم على طريق مخصصة على المؤمنين اي المجادلة في صلاتي من بيت المقدس انهم كانوا يقولون ما دار محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اين قبلتهم حتى هديناهم نحن - 00:28:28

قول ان الذين ظلموا وهم مشركون مكة وحجتهم انهم قالوا لما صرفت قبلته من الكعبة ان محمدا قد تحير في ديني وسيعود الى ملتنا كما عاد الى قبلتنا وهذا معنى قول مجاهد وعطا وقتادة وعلى هذين التأويلين يكون الاستثناء صحيحا - 00:28:48
الا الذين ظلموا يعني لا حجة لاحد عليكم الا لمشركي قريش. فانهم يحاجونكم فيجادلونكم ويخاصمونكم بالباطل والظلم. يعني لان لا يكون للناس عليكم حجة وهم اليهود. اليهود ليس لهم حجة. لكن سيكون لقريش ماذا؟ حجة عليكم عندما يقولون - 00:29:08
انتم استقبلتم قبلتنا وغدا تتبعون ديننا. ولا فلا تخشوهم في انصرافكم الى الكعبة وفي تظاهركم اي تعاونهم عليكم بالمجادلة فاني اريكم اظهركم عليهم بالحجۃ والنصرة. واخشونی انتم نعمتی عليکم بهدایتی ایاکم الى قبلة ابراهیم. فتتم لكم الملة الحنیفیة. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه تمام النعمة الموت - 00:29:28

على الاسلام. وقال سعيد بن جبیر لا تتم نعمة على المسلم الا ان يدخله الله الجنة. ولعلكم تهتدون لكي تهتدوا من من الضلاله ولعل وعسى من الله واجبا. كما ارسلنا فيکم رسولا منکم يتلو عليکم ایاتنا. قوله تعالى كما ارسلنا - 00:29:58
فيکم يا معاشر العرب. ولعل وعسى ان يعني لعل وعسى للرجاء. والرجاء قد يحدث وقد لا يحدث. اما من الله الرجاء من الله يعني لعلکم تعتدون يعني ستهددون نعم طيب قال قوله تعالى يعني كقوله تعالى مثلا عسى - 00:30:18

ربکم ان يرحمکم. هذه واجبة ان الله لابد ان يرحم من اتى بالایمان. قوله تعالى كما ارسلنا فيکم يا معاشر العرب رسولا منکم يعني محمدنا صلى الله عليه وسلم يتلو عليکم ایاتنا يعني القرآن ویزکیکم. انظروا هنا قدم التزکیة الى العلم. ویعلمکم الكتاب والحكمة قیل الحکمة السنۃ وقیل مواضع القرآن - 00:30:38

واعلمکم ما لم تكونوا تعلمون من الاحکام وشرائع الاسلام. فاذکروني اذکرکم. قال ابن عباس اذکروني بطاعتي اذکرکم بمغفرتي. قال سعید اذکروني في النعمة والرخاء اذکرکم في الشدة والبلاء. وكل هذه المعانی داخلة في الآية. عن ابی هریرة قال رسول الله - 00:30:58

صلی الله علیه وسلم انا عند ظن عبدي بي. وانا معه اذا ذکرني فان ذکرني في نفسي. وان ذکرني في ملأ ذکرته في ملأ من خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. والبائع هو ما بين - 00:31:18
اذا مددتهما هكذا من هنا الى هنا يسمى باع. ومن اتاني يمشي اتیته هرولة. قال قال تعالى واسکروا. اقل شيء شيء ليس معنا في نفسه هو يقول اقل شيء في الذکر ان يحرك اللسان. هل معنى ان ذکرني في نفسي ان ذکرني - 00:31:38

دون ان يحرك لسانه له؟ ذکرني في نفسي يعني منفردا خاليا. ولذلك قال بعدها وان ذکرني في ملأ. يعني في جماعة. في نفسه يعني اخوانیا ثم قال بعد ذلك ذکرني في ماذا؟ في جماعة. لان الذکر ليكون ذکرا الا بتحريك اللسان - 00:31:58

اختلف اهل العلم في تفسیر هذا الحديث اهل السنۃ على قولین بعضهم قال هذه حقيقة والله اعلم بها كيف تكون والهرولة هي مشیا مسرعا وبعضهم قال هذا مما تقوله العرب من باب المقابلة في الكلام. نعم تقول مثلا للرجل ان اکرمتني - 00:32:18
شبرا اکرمتك ذراعا. لا يکرمك شبرا وانت لا تکرمه ذراعا. هذا اسلوب معروف عند العرب. وكلا المعنیین محتمل. ولا يقال ان هذا

تاويل. من من قال القول الثاني لا يقل انه مؤول لان هذا معروف في لغة العرب. قوله تعالى وشكروا لي ولا تكفرون. يعني وشكروا لي بالطاعة ولا تكفروني بالمعصية. هذا ما يقال - 00:32:38

نعم هذا طويل جائزة ان اللغة تقتضيه. نعم الا لا يقال تأويل مذهب اقصد يعني لا يقال ان هذا تأويل البدع. يعني البداية والزمرة للشاعرة والمعتزلة باننا اولنا هذا الحديث بدون قليل. بل القرينة عندها كلام العرب. طيب قول نعم؟ قوله تعالى - 00:32:58 قولوا لي ولا تكفرون يعني وشكروا لي بالطاعة ولا تكفروني بالمعصية. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين. بالعون والنصرة معهم بالعون والنصر بالتأييد. وكذلك معهم بعلمه سبحانه وتعالى لكن هذه المقصود بها معية خاصة. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - 00:33:18

نزلت في قتلى بدر من المسلمين. وكانوا اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار. كان الناس يقولون لمن في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها. بل احياء. قال الحسن ان الشهداء - 00:33:38

احياء عند الله تعالى تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح اي السعادة والاطمئنان وانشراح الصدر والفرح كما تعرض النار على ارواح ال فرعون غدوة وعشية فيصل اليهم الوجع اي الم. نوضح الكلام - 00:33:58

ولبني لكم بشيء من الخوف والجوع. قال تعالى ولبنونكم اي ولنختبرنكم يا امة محمد. والابلاء من الله لاظهار المطيع من العاصي ان لا ليعلم شيئا لم يكن عالما به. فاختيار الله للعباد ليس لانه لا يعلم. حاشاه سبحانه وتعالى. انما ليظهر - 00:34:18

المطيع بن عاصي حتى يترتب على ذلك الحساب والجزاء. بشيء من الخوف قال ابن عباس يعني خوف العدو والجوع يعني القحط على المطر ونقسم من الاموال بالخسران والهلاك. والانفس يعني بالقتل والموت. قيل بالمرض - 00:34:38

والشيب والثمرات يعني الجوانح في الشمار. طيب هنا جوائز وجائحة؟ المرض الذي يثيب الشمار يصيب الشمار فتختلف ابشر الصابرين على البلايا والرزايا. البلايا والرزايا نفس المعنى. الرزايا جمع الرزايا والبلايا جمع مالية وكلها بمعنى المصيبة. ثم وصفهم فقال - 00:34:58

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله عبیدا وملکا. وان اليه راجعون في الآخرة. فمن علم انه مملوك لله علم انه اليه راجع. فيصبر على الم الم المصيبة لعظم جزائها في الآخرة. كما قيل ان بعض نساء - 00:35:18

السلف الصالحات قطع اصبعها فضحتك. فقيل تضحيكين وقد قطع اصبعك؟ قالت حلاوة اجرها انتيني مراة قطعها. وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مصيبة تصيب عبدا فيقول انا لله وانا اليه راجعون - 00:35:38

اللهم اجرني في مصيبي وخالف لي خيرا منها. الا اجره الله في مصيبيه وخالف له خيرا منها. قالت ام سلمة لما توفي ابو سلمة عزم الله لي. ما من عزم الله لي؟ يعني صبرني ووفقني ان اقول هذا الكلام. فقلت اللهم اؤجرني في - 00:35:58 وخالف لي خيرا منها فخالف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تزوج عليه الصلاة والسلام. اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم اي رحمة. فان الصلاة من الله رحمة. ورحمة ذكرها الله تأكيدا. وجمع الصلوات اي رحمة بعد رحمة. هذا رأيه - 00:36:18

وذهب بعض اهل العلم من ابو العارية من التابعين الى ان الصلاة من الله ثناء وهذا اصح واختار هذا ابن القيم في كتابه جلال الفهد يعني الصلوات من الله ماذا - 00:36:38

سناء سناء لان الاصل في الكلام التأسيس وليس التأكيد. فصلاة الله على عبده ثناء مدح لان الصلاة ايضا اعلى من الرحمة. المرحوم قد يكون مرتکبا كبيرا من الكبائر. صح؟ يعني لو قلت ان الصلاة هي الرحمة - 00:36:48

من ذلك ان تقول ان صاحبة كبيرة الذي وقع في الكبيرة الله يصلي عليه. صح؟ وهذا لا يكون لان الصلاة لا تكون الا لمن؟ لاصحاب منازل فهمت؟ قال تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته. يعني يتنبئ عليه. فالصلاحة من الله ثناء. طيب - 00:37:08 اولئك هم المهددون. الى الاسترجاع. يعني الله يهددهم الى ان يقول انا لله وانا اليه راجعون. وقيل الى الحق والصواب وقيل الى

الجنة. قال عمر رضي والله عنه نعم العدalan ونعمـة العـلـاـوـةـ. فالـعـدـالـاـنـ الصـلـاـةـ وـالـرـحـمـةـ وـالـعـلـاـوـةـ الـهـدـاـيـةـ. العـدـالـاـنـ يـعـنـيـ المـثـلـاـنـ. وـالـعـلـاـوـةـ

الزيادة - 00:37:28

كـهـ الـهـدـاـيـةـ يـعـنـيـ اـولـنـكـ عـلـيـهـ صـلـوـاتـ مـنـ رـبـهـ هـذـاـ مـثـلـ اـولـ وـالـثـانـيـ وـرـحـمـةـ ثـمـ الـزـيـادـةـ الـهـدـاـيـةـ. الـهـدـاـيـةـ وـهـوـ زـيـادـهـ هـاـ؟ـ هـمـ وـقـدـ وـرـدـتـ اـخـبـارـ فـيـ ثـوـابـ اـهـلـ الـبـلـاءـ وـاجـرـ الصـابـرـيـنـ فـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ يـرـدـ اللـهـ بـهـ خـيـرـاـ يـصـبـ مـنـهـ 00:37:48

سـيـدـنـاـ الـبـخـارـيـ وـعـنـهـ اـيـضـاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـاـ يـصـبـ الـمـسـلـمـ مـنـ نـصـبـ وـلـاـ وـصـبـ وـلـاـ هـمـ وـلـاـ حـزـنـ وـلـاـ اـذـىـ وـلـاـ غـمـ حـتـىـ الشـوـكـةـ يـشـاـكـهـاـ الاـ 00:38:08

كـفـرـ اللـهـ بـهـ بـالـخـطـاـيـاـ. النـصـبـ وـالـوـصـبـ التـعـبـ يـعـنـيـ. وـالـهـمـ الـاـهـتـمـاـمـ لـاـمـرـ لـاـمـرـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـالـحـزـنـ لـاـمـرـ فـيـ الـمـاـضـيـ. وـلـاـ اـذـىـ هـذـاـ عـاـمـ. اـيـ اـذـىـ هـذـاـ عـاـمـ بـعـدـ خـاـصـ. وـلـاـ غـمـ. وـالـغـمـ وـالـحـزـنـ فـيـ الـحـالـ. اـنـمـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـغـمـ وـالـحـزـنـ 00:38:18 الـاـهـمـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ وـالـحـزـنـ فـيـ الـمـاـضـيـ وـالـغـمـ فـيـ الـحـالـ. حـتـىـ الشـوـكـةـ يـشـاـكـهـاـ الاـ كـفـرـ اللـهـ بـهـاـ مـنـ خـطـاـيـاـهـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ. الـاـيـةـ الـصـفـاـ جـمـعـ صـفـاتـهـ وـهـيـ الصـخـرـةـ الصـلـبـةـ الـمـلـسـاءـ. كـمـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ فـيـ اـخـرـ السـوـرـةـ فـمـثـلـكـ 00:38:38

صـفـوـانـ. اـيـ اـيـةـ؟ـ وـلـكـ انـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ طـيـبـ طـيـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـيـنـ فـيـ اـثـنـاءـ السـوـرـةـ الـكـلـامـ عـلـىـ اـحـكـامـ صـحـ؟ـ تـكـلـمـ عـلـىـ اـهـ لـاـنـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ سـوـرـةـ مـدـنـيـةـ. وـهـيـ سـوـرـةـ الـجـمـعـ لـاـحـكـامـ الـشـرـيـعـةـ. فـهـذـهـ سـوـرـةـ شـمـلـتـ الـكـلـامـ عـلـىـ اـحـكـامـ الـصـلـاـةـ 00:38:58 وـاـحـكـامـ الـجـهـادـ وـاـحـكـامـ الـحـجـ وـاـحـكـامـ الـصـيـامـ وـاـحـكـامـ الـقـصـاصـ. نـعـمـ؟ـ وـبـعـضـ اـحـكـامـ الـوـصـاـيـاـ. وـاـضـحـ؟ـ فـالـكـلـامـ هـنـاـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ اـنـتـقـالـ الـاـسـتـئـنـافـيـ مـاـ بـالـاـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ اـولـ السـوـرـةـ مـنـ الـكـلـامـ عـنـ الـصـلـاـةـ. قـالـ وـاـقـيـمـوـاـ الـصـلـاـةـ وـاـتـوـاـ الـزـكـاـةـ وـاـرـكـعـوـاـ مـعـ الـرـاـكـعـيـنـ 00:39:28 بـدـأـ بـعـدـ ذـلـكـ بـالـكـلـامـ عـنـ مـاـذـاـ؟ـ عـنـ الـحـجـ. نـعـمـ؟ـ فـالـمـنـاسـبـةـ لـيـسـ مـنـاسـبـةـ اـرـتـبـاطـيـةـ. اـنـمـاـ الـمـنـاسـبـةـ اـنـ السـوـرـةـ تـتـنـاـوـلـ اـحـكـامـ الـشـرـيـعـةـ عـمـومـاـ يـعـنـيـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ اـصـطـفـيـ جـمـعـ صـفـاتـهـ مـنـ الصـخـرـ فـيـ الـصـلـبـةـ الـمـلـسـاءـ وـالـمـرـوـةـ الـحـجـ الرـخـوةـ 00:39:48

وـاـنـمـاـ اـنـ اللـهـ بـهـمـاـ الـجـبـلـيـنـ الـمـعـرـوـفـيـنـ بـمـكـةـ فـيـ طـرـفـيـ الـمـسـعـيـ. وـشـعـائـرـ اللـهـ اـعـلـامـ دـيـنـهـ. اـصـلـهـاـ مـنـ وـهـوـ الـاعـلـامـ وـاـحـلـتـهـاـ شـعـيرـةـ. وـكـلـ ماـ كـانـ مـعـلـمـاـ لـقـرـيـبـاـ يـتـقـرـبـ بـهـ اـلـلـهـ مـنـ صـلـاـةـ وـدـعـاءـ 00:40:08

فـهـوـ شـعـيرـةـ. لـاـ تـسـمـىـ شـعـيرـةـ شـعـيرـةـ الاـ اـذـاـ كـانـتـ مـادـةـ مـنـ الـاعـلـامـ. يـعـنـيـ مـنـ الـاـمـوـرـ الـظـاهـرـةـ. يـعـنـيـ مـثـلـاـ هـلـ يـقـالـ اـنـ الـاـخـلـاـصـ خـاـصـ مـنـ الشـعـائـرـ لـاـنـاـ اـمـرـ قـلـبـيـ. لـمـ يـقـالـ الـصـلـاـةـ مـنـ الشـعـائـرـ. الـحـجـ مـنـ الشـعـائـرـ. الصـومـ مـنـ الشـعـائـرـ؟ـ لـاـ. لـاـنـهـ بـدـأـ كـفـ 00:40:28 لـكـ يـصـحـ اـنـ تـقـامـ مـنـ الشـاعـرـ تـجـاـوـزـاـ يـعـنـيـ. يـعـنـيـ اـحـيـاـنـاـ تـلـقـ الشـعـائـرـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ كـلـ الـعـبـادـاتـ. لـكـ عـنـدـ التـحـقـيقـ الشـعـيرـةـ هـيـ مـاـ هـاـ؟ـ الـعـبـادـةـ الـظـاهـرـةـ. وـلـذـكـ اـسـتـدـلـ بـعـضـ الـمـعـاـصـرـيـنـ وـهـذـاـ اـسـتـدـلـالـ صـحـيـحـ. فـيـ مـسـأـلـةـ توـسـعـةـ الـمـسـعـيـ لـمـاـ قـالـ 00:40:48 الـمـسـعـيـ يـزـوـلـ توـسـعـتـهـ بـالـعـرـضـ. هـاـ؟ـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ مـنـعـواـ مـنـ التـوـسـعـةـ. وـاـسـتـدـلـواـ بـالـاـيـةـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ. اـنـ اللـهـ قـالـ اـنـ صـفـاـ الـمـسـعـيـ يـزـوـلـ توـسـعـتـهـ بـالـعـرـضـ. هـاـ؟ـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـمـمـلـكـةـ مـنـعـواـ مـنـ التـوـسـعـةـ. فـقـالـوـاـ لـهـمـ لـاـ شـأـنـ اـنـيـ لـمـ تـحـتـ الـاـرـضـ 00:41:08

الـاـرـضـ لـيـسـ مـنـ الشـعـرـ. نـحـنـ مـتـبـعـدـوـنـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـظـاهـرـ. بـالـظـاهـرـ فـوـقـ الـاـرـضـ. نـعـمـ. طـيـبـ طـلـفـ الـمـطـافـ مـطـبـ الـكـعـبـةـ وـالـمـوـقـفـ مـاـ هـوـ الـمـوـقـفـ؟ـ عـرـفـةـ وـالـنـحـرـ كـلـهـ النـحـرـ يـكـوـنـ فـيـ مـنـىـ كـلـهـ شـعـائـرـ اللـهـ وـمـثـلـهـ الـمـشـاعـرـ. وـالـمـرـادـ بـالـشـعـائـرـ هـيـ هـاـ هـنـاـ الـمـنـاسـكـ الـتـيـ جـعـلـهـ اللـهـ اـعـلـاماـ لـطـاعـتـهـ 00:41:28

فـلـحـ دـلـوقـتـيـ اـعـتـمـرـ فـالـحـجـ فـيـ الـلـغـةـ الـقـصـدـ وـالـعـمـرـةـ الـزـيـارـةـ وـفـيـ الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ الـمـشـرـوـعـيـنـ قـصـدـ وـزـيـارـةـ. لـانـكـ فـيـ الـحـجـ تـقـصـدـ مـكـةـ فـيـ الـعـمـرـةـ نـزـوـلـ الـبـيـتـ وـلـاـ جـنـاحـ عـلـيـهـ اـيـ لـاـ اـتـمـ عـلـيـهـ. وـاـصـلـهـ مـنـ جـنـجـ اـيـ مـالـ عـنـ الـقـصـدـ. لـانـ الـذـيـ يـمـيـلـ عـنـ الـقـصـدـ كـلـذـيـ يـأـمـ. الـذـيـ اـتـمـ 00:41:58

مـاـذـاـ عـنـ الـقـصـدـ؟ـ مـاـذـاـ عـنـ الـطـرـيـقـ الـمـسـتـقـيمـ؟ـ فـلـذـكـ سـمـيـ اـتـمـ جـنـجـ. اـنـ يـطـوـفـ بـهـمـاـ اـنـ يـدـورـ بـهـمـاـ وـاـصـلـهـ يـطـوـفـ اـضـغـمـتـ التـاءـ فـيـ الطـاءـ اـصـلـهـ يـتـطـوـرـ وـضـمـةـ التـاءـ فـيـ الطـاءـ فـيـ الـبـحـرـ يـاـ تـطـوـفـ. اـذـاـ يـصـحـ اـطـلـاقـ الـطـوـافـ عـلـىـ السـعـيـ 00:42:18

كما انك تقول طه بالکعبۃ يصح ان تقول طاف بالصفا والمروة. او سعی بالصفا والمروة. ها؟ فالطواف يطلق على السعی ايضا. واضح هذا الموقف عرف المطاف حول الكعبۃ المطاف حول الكعبۃ وكذلك - 00:42:38

المطاف يطلق على ماذ؟ على ما بين الصفا والمروة. لأن اعظم طاف الفعل طاف معناها مدى تردد على الشیع. يطوف عليهم ولدانهم مخلدون. انا يطوف عليهم ولدان يعني يذهبون ويأتون يذهبون ويأتون وانت في السفر تذهب وتأتي. يطوفون بينها وبين حمیم الان 00:42:58 كان يذهبون الى جهنم والى الحمیم. يذهبون ويرجعون وهكذا - 00:43:18

فان يسمی الطواف. طیب قال سبب نزول الایة مهم جدا. بدون السبب لا تفهم الایة. وهذا مثال يضریه العلماء لاهمیة معرفة اسباب النزول لفهم الایات. سبب نزول الایة هذه الایة انه كان على الصفا والمروة صنم - 00:43:38

ایساف ونائلة اسمه الصنبیه. وكان اساف على الصفا ونائلة على المروة. كان اهل الجahلیة يطوفون بين الصفا والمروة تعظیما للصنمین. ها؟ ويتمسحون فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمين يتحرجون الا يتحرجون؟ يشعرون بالاثم كيف يطوف بين الصفا والمروة كان عليهما صنم - 00:43:58

عن السعی بين الصفا والمروة لاجل الصنمین. فاذن الله فيه واحبب انه من شعائر الله. علیشان ابن عروة عن ابیه عن جده عن ابیه انه قال ابن الزبیر يعني وابن اخت عائشة قلت لعائشة زوج النبي صلی الله علیه وسلم ارأیت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الایة فما - 00:43:58

ارى على احد شيئا الا يطوف به. ماذا فهم على الله من الایة؟ اذا لم ان السعی ليس واجبا لان الله قال فلا جناح لیلة يطوف بیبا. فقالت عائشة ماذ؟ کلا. وفي رواية قال بئس ما قلت يا ابن اختي - 00:44:18

بئس ما قلت لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه الا يطوف بهما. المعنی لو قلت لك لا جناح عليك ان تصلي الفور هنا. هل معنی ذلك ان المنظور ليس واجب؟ لا. ان اقول لك هذا دفعا للتوجه. انت تتوهم ان هذا المکان نجس. فيقول لك لا جناح عليك - 00:44:38

ان تصلي الظهر هنا. كذلك الله يقول لا جناح على ان طرف بهما دفعا للتوب. انهم يتوهمون يظنون ان السعی سبب للاثم. فالایة لا تتكلم عن وجوب السعی وعدم وجوبه. انت بتتكلم عن شيء اخر. يعني لا يصح الاستدلال بهذه الایة على عدم وجوب السعی. وكذلك لا يصح الاستدلال بها - 00:44:58

على وجوبه. الایة التي تتكلم عن الوجوب على وجوب. الوجوب عدم استفید من ادلة اخرى. يعني كون السعی رکنا علیه ادلة هو صحيح عليها دلالة اخرى. لكن الایة التي اتكلم عن هذا انما تتكلم عن دفع ما يظن من الوهم ان السعی بين الصفا والمروة سبب - 00:45:18

الاسم كما مثلت لك كما تقول لشخص يصلي يظن ان هذا المکان نجس فتقول له لا جناح عليك ان تصلي هنا. المعنی ان الصلاة ليست واجبة؟ لا انت تدفع واجب - 00:45:38

وهم النجاسة عنه. لو كان الامر كذلك لكان الله يقول ماذ؟ فلا جناح عليه الا يطوف به. يعني لا اثم عليك اذا تركت الطواف. لو كان السعی ليس واجبا لكان - 00:45:48

الله يقول ماذ؟ فلا جناح لي الا يطوف بهما. نعم. ولذلك قالت عائشة في باقی الحديث. وهذا هو الدلیل على رکنیة السعی. فما اتم الله حج وعمرة من ترك السعی بينهم. هذا من الادعیة التي يستدل بها على رکنیة السعی. لأن السعی فيه ثلاثة مذاہب. رکن واجب مستحب. انما انزلت - 00:45:58

هذه الایة في الانصار كانوا يولون بینات. في الحج عندما يقول لبیک الله لبیک يقول لبیک ملک يولون لما مات وكانت منات هذا الصنم حذو ادید اسم مکان بجوار قدید. وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة - 00:46:18

فلما جاء الاسلام سألا النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة. واضح الكلام؟ قال تعالى ومن تطوع خيرا بمعنى يتطوع قال مجاهد معناه فمن تطوع بالطواف بالصفا والمروة. فان الله شاکر علیم. مجاز لعبدہ بعمله - 00:46:38

قوله قول المجاحد فيه النظر. معناه من تطوع بالطواف بين الصفا والمروة هذا استدل به على ان الطواف مازا هذا قول شاذ يعني هذا قول رواية عن احمد انفرد بها. اما الجمهور اختلفوا في السعي على قولين الركينة وهو الراجح او الوجوب. طب ما معنى -

00:46:58

من تطوعي خيرا فان الله شاكر عليم. يعني من عمل اي خير. اي خير اي خير. ومن تطوع خير فان الله شاكر عليم فان الله شاكر مجاز بعملي عليم بنيته والشك من الله تعالى ان يعطي لعبد فوق ما يستحق. يشكر اليه ويعطي الكثير -

00:47:18

ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بناه للناس في الكتاب نزلت في علماء اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وآية الرجب وغيرهما من الاحكام التي كانت في التوراة او لئك يلعنهم الله واصل اللعن الطرد والبعد -

00:47:38

ويلعنهم اللاعنون اي يسألون الله ان يلعنه ويقولون اللهم العنهم واضح او يقال انهم يدعون عليهم باللعن. ما هو الناس نفس المعنى.

يعني اللعن الحقيقي لا يكون الا من الله عز وجل. ويستجيب الله لمن دعا -

00:47:58

باللعن و كان آذا داعيا بحق. ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من الكفر. واصلحو اسلاموا واصلحو الاعمال فيما بينهم وبين ربهم. وبينوا ما كتموا فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم واقبل توبتهم. واقبل توبتهم -

00:48:18

وانا التواب الرجاع بقلوب عبادي المنصرفة عنى الي. الرجاع بقلوب عباده. التي انصرفت عن ارجعوا الي الرحيم بهم بعد اقبالهم على. هذا معنى جميل. طيب. ادي الاية اللي استفادوا منها -

00:48:38

استفادوا منها شرطا من شروط التوبة. ما هو؟ نعم. مدى؟ التبيين ان من كانت معصيته من باب لابد ان يتوب بالتوبة من هذا الباب. فهو لاء ردهم كانت بالكتمان. كانت بالكتمان. فالله لم يقبل تابتهم الا بالبيان -

00:48:58

الا الذين تابوا واصلحو وبيروا. ها كما مثلا قال في النساء عن المنافقين ها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيب الا الذين تابوا واصلحو واعتصموا بالله واخلصوا. هنا قال اخلصوا. لأن المنافق كان كفر مازا من ترك الاخلاص. طيب قال قال

هنا الا الذين -

00:49:18

واصلحو بينهم فاولئك يتوبوا عليهم وهو التواب الرحيم. ان الذين كفروا واتهم كفارا او لئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين.

هذا ينطبق في كل كل معصية. يعني مثلا من كان مرتدا بجحود وجوب الصلاة. كيف يدخل الاسلام باقراره بوجوب الصلاة؟ ارتد باستحلال الخمر يدخل باعتقاده -

00:49:38

مثلا قالوا ما التوبة من الغيبة؟ كيف يتوب المغتاب؟ حد يريده يذكر بالخير يعني. يذكره الخير في المواقع التي اغتابه فيها. لا ان يذهب اليه ويقول له تكتب لا فائدة في هذا يعني. ان الذين كفروا و منهم كفار او لئك عليهم لعنة الله والملائكة اي لعنة -

00:49:58

الملائكة يعني لعنة الملائكة هناك مضاف محدود يعني لعنة الله ولعنة الملائكة. والناس اجمعين. لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال ابو العالية هذا يوم القيمة يوقف الكافر فيلعن الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس فان قيل -

00:50:18

قد قال والناس اجمعين. والملعون ومن جملة الناس. فكيف يلعن نفسه؟ لأن اجمعين. تأكيد للعموم. قيل يلعب نفسه يوم القيمة.

حينما يقول لعنت الملائكة والناس لو خلا والناس وسكت سنقول هذا الناس عموم مخصوص. لكن لما اكدا بامرين -

00:50:38

عرفنا ان العموم مازا؟ مراد. فكيف يرع لنفسه؟ نعم يلعن نفسه. قال تعالى ويلعن بعضكم بعضا. وقيل انهم يلعنون الظالمين والكافرين. ومن يلعن الظالمين والكافرين وهو منهم فقد بعن نفسه. خالدين فيها اي مقيمين في اللعنة وقيل في النار. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم يوم -

00:50:58

لا يمهلون. الانذار والايام والتأجيل ولا يؤجلوه. والحكم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم. سبب نزول هذه الاية ان كفار قريش قالوا يا محمد صف لنا ربكم وانسبه. فأنزل الله تعالى هذه الاية وسورة -

00:51:18

والله اليوم واحد قال الواحد الذي لا نظير له ولا شريك له. ان في خلق السماوات والارض ذكر السماوات بلفظ الجمع والارض بلفظ الواحد. لأن كل سماء ليست من جنس واحد. من جنس واحد بل من ايه؟ بل من جنس اخر -

00:51:38

والارضون كلها من جنس واحد وهو التراب. فالآلية في السماوات سمكها وارتفاعها. السمك والارتفاع نفس المعنى من غير عمد ولا

علاقة ما منع علاقة ولا علاقة ليس علاقة بكسر العين. العلاقة هو الحبل الذي تعلق به الشيء. يعني ليس لها عمود من -

00:51:58

ولا حبل من فوقها يمسكها. وما ترى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآية في الأرض مدها. وبسطها وساعتها وما ترى فيها من الأشجار والأنهار والجبال والبحار والجواري والنبات. والقرآن كثيراً جداً ما يتكلم عن عبودية التفكير. وهي عبودية - 00:52:18 اخذت جزءاً كبيراً جداً من القرآن تفكير في الكون. واختلاف الليل والنهار أي تعاقيبهما في الذهاب والمجيء إذا ذهب. والعطاء أراد اختلافه في النور والظلمة والزيادة والنقصان. والفرق التي تجري في البحر أهل السفن. بما ينفع الناس يعني ركوبها والحمل عليها -

00:52:38

زيادة من النفق الركوب والحمل في التجارة والمكاسب وأنواع المطالب. وما أنزل الله من السماء من ماء يعني المطر فاحيا به أي الماء الأرض بعد أي بعد يبوستها وجذوبتها وجذوبتها. الجذوب من الجديبوس نفس المعنى - 00:52:58

والجذوب من الجدب يعني أرض الجداء لا مطر فيها. وبث فيها أي فرق فيها من كل دابة وتصفييف الرياح والريح يذكر ويؤثر ولها نحو هذه الريح. وتصفييفها أنها تتصرف إلى الجنوب والشمال والقبول والدبور - 00:53:18

والنكباء. كل هذه أسماء لأنواع من الريح. حسب اتجاهها. وقيل تصريف أنها تارة تكون لينا وتارة تكون عاصفاً وتارة تكون حارة وتارة تكون باردة. قال ابن عباس أعظم جنود الله الريح والماء. ولو لا الريح والماء لمات الناس - 00:53:38

والسحاب المسخر أي الغيم المذلل سمي سحاباً لأنه ينسحب. يعني يسير في سرعة كأنه يسحب أي يجر سمي سحاب ذو جر يعني انسحب أي جر. بين السماء والارض ليات لقوم - 00:53:58

يعقلون فيعلمون أن هذه الأشياء إن لهذه الأشياء خالقاً وصانعاً. فهذه طريقة القرآن يستدل بماذا على ماذا بالربوبية على الالوهية أن يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية كما مضى معنا في أوائل السورة. يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:54:18

استدل بالخلق على وجوب افراده عز وجل بالعبادة. لعلنا نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك نشهد - 00:54:38